

اللاجئون السوريون يضيفون نكهة جديدة للأطعمة البريطانية

مطاعم بريطانية توثق شهادات نجاح لشيوع أكلات شعبية سورية



الأكلات السورية تجوب العالم

إيجابية، وليس في سياق الحرب، وتساعد جولييت الآن في إدارة مطعم محمد. ويأمل محمد في افتتاح متجر مع كشك لبيع الأغذية في الشوارع وإضافة المنتجات السورية إلى قائمة الطعام، ومع استمرار رواج الأطعمة السورية في السوق البريطانية. وتعرف محمد على الأطباق البريطانية، مقابل إحضاره الوصفات السورية إلى المملكة المتحدة، وكانت البطاطا المشوية أول طبق بريطاني تذوقه، وأحبها. وقال إنه وصل إلى المملكة المتحدة خلال فترة عيد الميلاد، أين كان الجميع يعدون البطاطا والدجاج المشوي، وأصبحت تلك الأكلة طعامه المفضل.

العام 2014، من الحصول على ترخيص يسمح لها بإنتاج وبيع أجبانها، حتى وصلت هذه المنتجات إلى المتاجر البريطانية ومعارض الغذاء الموسمية. وقد أثارت قصة نجاح الصوت إعجاب العديد من البريطانيين، ومنهم رئيس الوزراء السابق ديفيد كامبرون، الذي رشحها لمركز سفيرة يوم المرأة العالمي في العام 2015. وقالت جولييت ليونز التي قابلت رحيمه في مخيم كاليه للاجئين أثناء عمله في منظمة غير حكومية "بالنسبة للعديد من الحرفاء الذين نستقبلهم، تعد تجربتهم في المطعم أول نافذة تفتح أعينهم على الثقافة السورية، وعلى جزء سوري صغير لم يعرفوه من قبل. إنه يسلط الضوء على سوريا من زاوية

واشتهرت جينة الحلوم السورية الأصلية في بريطانيا أيضا بعد أن أقامت رازان الصوت، التي تحولت من طالبة لجوء، مشروعا في صناعة هذا الجبن الذي بفضلها أصبحت رائدة أعمال في مجال صناعة الأجبان والألبان، وحصلت على العديد من الجوائز. وقد بدأت الصوت فكرة مشروعا، بعد أن لاحظت أن جينة الحلوم المشهورة لا تتوفر بشكل دائم في بريطانيا، وإن توفرت لم تكن الطابع الشهي ذاته، الذي اعتادت عليه في بلدنا، الأمر الذي شكل نقطة الإنطلاق لتأسيس شركة مختصة في صناعة جينة الحلوم الأصلية. وأمضت السنوات عاما كاملا في مطبخ منزلها، محاولة إعادة خلق طعم الجينة السورية الأصلية. وتمكنت في

ووجد التقرير أن ربع اللاجئين السوريين الشباب المقيمين في المملكة المتحدة يحملون شهادة جامعية، لكن الكثير منهم يعملون في وظائف أقل من تلك التي يعتبرون مؤهلين للحصول عليها. ولا تتجاوز نسبة أولئك الذين تمكنوا من العثور على وظيفة مهمة تشبه تلك التي كانوا يشغلونها في سوريا 57 بالمئة. وتزداد شعبية الطعام السوري في لندن وفي المناطق الأخرى التي تحتضن تجمعات كبيرة من المهاجرين ومع وصول المزيد من اللاجئين؛ على سبيل المثال، ظهر عدد من المطاعم والمخابز في اسكتلندا حيث استقر خمس اللاجئين السوريين منذ مجيئهم إلى المملكة المتحدة.

تمكن العديد من اللاجئين السوريين من الخروج من وضع العجز وأقاموا مشاريعهم الخاصة، وكانت الثقافة السورية مصدر إلهامهم حيث اتخذ بعضهم من المطبخ السوري وأطباقه التقليدية والأصلية ركيزة أساسية لمشاريعهم، وحقق الكثير منهم النجاح وقد فتحت العديد من المطاعم السورية في دول اللجوء ومن بينها بريطانيا حيث وضع اللاجئون السوريون بصمتهم الخاصة.

لندن - تطفن محمد رحيمه إلى موهبته في الطهي، عندما كان في مخيم كاليه للاجئين، وأصبح اليوم صاحب مطعم ناجح في لندن. حين وصل رحيمه إلى مخيم كاليه للاجئين المعروف باسم "مخيم الغابة"، كان إعداد الطعام آخر ما كان يفكر فيه. وقبل أن يخوض تجربة اللجوء كان مختصا في الشؤون السياسية ثم خرج في رحلة محفوفة بالمخاطر من سوريا إلى المخيم الواقع بضواحي مدينة كاليه في شمال فرنسا.

كان الطعام بالنسبة إليه مجرد أشياء يتناولها حتى يطفى جوعه ويتمكن من مواصلة رحلته الطويلة. ثم مرض أحد أصدقائه المقربين، فاضطر إلى إعداد وجبة من البيض كمشقة عن موهبته الخفية. وقال رحيمه إن صديقه أحب طعامه، فلم يتوقف عند ذلك الحد بل طبخ وليمة كبيرة نالت إعجاب جميع القاطنين بمخيم الغابة.

شعبية الطعام السوري تزداد في لندن وفي المناطق الأخرى التي تحتضن تجمعات كبيرة من المهاجرين مع وصول المزيد من اللاجئين

رحيمه واحد من 14 ألف لاجئ سوري وصلوا إلى المملكة المتحدة منذ العام 2015. وأصبح ضمن عدد متزايد من الطهاة ومن غير الطهاة الذين نقلوا المأكولات السورية إلى خارطة الطعام في البلد الأوروبي. وبقيت وصفته، التي تعتمد مكونات بسيطة مثل الطماطم المعطبة التي

المتهربون من النفقة يحرمون من الخدمات الحكومية في مصر



أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - اتخذت الحكومة المصرية إجراء غير مسبوقة للقضاء على ظاهرة تسول المطلقات لنفقتهم، بأن قررت حرمان الرجل الذي صدر ضده حكم بالنفقة ولم ينفذه، من الاستفادة من الخدمات الحكومية حتى دفع النفقة لمطلقاته، ومساعدتها في تدبير مصروفاتها وأبنائها.

وضاغت الحكومة من التصعيد ضد الرجال لصالح المطلقات بأن قررت تقليص عقوبة التهرب من النفقة الأسرية، لتصل إلى الحبس والغرامة المالية، مع محاكمة هؤلاء بتهمة "ارتكاب جريمة"، وليس مجرد جنحة.

ونصت تعديلات قانون العقوبات، التي أقرها مجلس الوزراء ووافقت عليها اللجنة التشريعية بمجلس النواب قبل أيام، على أن "كل رجل صدر ضده حكم قضائي واجب النفاذ بدفع نفقة لزوجته أو أجرة حضانه أو رضاعة أو مسكن وامتنع عن الدفع مع قدرته عليه، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة مالية".

وتقضي التعديلات الأخيرة إلى تعليق استفاضة المحكوم عليه من الخدمات المطلوب الحصول عليها عند ممارسته نشاطه المهني، والتي تقدمها الجهات الحكومية والهيئات العامة ووحدات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والجهات التي تقوم بخدمات المرافق العامة، حتى يؤدي ما تخلف في ذمته لصالح المحكوم له (المطلقة) وبند ناصر الاجتماعي (حكومي).

وصدر قرار حكومي بقيام البنك بصرف حوالي 30 دولارا كحد أقصى للمطلقة في حال امتناع زوجها السابق عن الدفع لحين تحصيل المستحقات منه، أي أن التعديلات الحكومية الأخيرة

أكسسوارات قلادة الكاحل

أحدث صيحات 2019

تمثل قلادة الكاحل "Anklet" أحدث صيحات الأكسسوارات في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة تعكس جرأتها وتقدر أسلوبها. وأوضحت مجلة "Woman" النسوانية أن قلادة الكاحل تستحضر روح التسعينات الجذابة، مشيرة إلى أنها تتألق هذا الصيف بطابع الهيببيز، حيث أنها تزدان بالصدف أو الشرايات. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن قلادة الكاحل تتألق أيضا بتصميم رقيق يتلألأ ببريق الذهب، مشيرة إلى أنه يتم تنسيق قلادة الكاحل مع الملابس القصيرة كشورت أو تنورة قصيرة لتسليط الأضواء عليها.



مطلقاتهم، وتقديم وثائق ومعلومات غير حقيقية، بهدف تمديد أجل التقاضي لأطول فترة ممكنة، أو دفع المحكمة لتقليل قيمة النفقة. ويقوم رجال بتقديم وثائق تثبت فصلهم من الوظيفة، بالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان ذلك في شركة أو مهنة حررة، لدفع القاضي للحكم بمبلغ هزيل لصالح المطلقة، ويتعمد بعضهم كتابة شيكات وهمية وتقديمها للمحكمة للإيحاء بأن عليهم التزامات مادية وديونا، وغيرها من أساليب المغالطة للحصول على أحكام مخففة. ويتهرب بعض المطلقين من دفع النفقة لشعورهم بأن حصول المطلقة على أموال بعد الانفصال، يعني انتصارها عليهم، ويغفلون أن النفقة منكرسة للأبناء، والتنصل من النفقة يعرض حياتهم للخطر، وهناك مطلقات يطردن مع أولادهن من السكن لعجزهن عن دفع الإيجار.

وترى المحامية المتخصصة في القضايا الأسرية أمل محمود، أن تأخير الفصل في قضايا النفقة الزوجية أشد خطرا على الأسرة من تهرب المطلقين من دفعها، فلا يبدل عن التوسع في محاكم الأسرة، للقضاء على معاناة المرأة التي أصبحت تقضي وقتها بين مؤسسات القضاء وتربية أولادها والبحث عن مصدر دخل يساعدها على حماية أسرته من التفكك بعد انفصالها. ولفتت لـ"العرب" إلى أن اهتمام الحكومة بمحاسبة الممتنعين عن دفع النفقة يجب أن يتبعه إنفاذ المحرمات من الحياة الكريمة بتسريع الفصل في قضايا حكم النفقة مادامت الوثائق موجودة لأن ربات المنازل المطلقات في حاجة ملحة لمصدر رزق بعد الانفصال لأنهن يتسولن أحيانا لمواجهة أعباء الحياة وتوفير طلبات أبنائهن، بجانب أنهن يعشن في مجتمع لا ينصف المرأة المطلقة.

وأضافت لـ"العرب" أن قرار منع الرجال من التعامل مع الجهات الحكومية يجبرهم على سداد النفقة دون تأخير، لاسيما إذا كانت استثماراتهم ووظائفهم تتطلب الاحتكاك بالجهات الرسمية، بالتالي لن يقبل أي منهم أن تعطل مصالحه بسبب مبلغ النفقة الذي اعتاد التأخر في سداه بدافع العناد مع مطلقاته أحيانا على حساب أولاده. وأوضح بسببها أن التعديلات الجديدة للقانون تخدم المطلقات وأبناءهن، وتظل الإشكالية دائما في آلية التنفيذ، فهناك قوانين كثيرة في مصر يفترض أنها تحمي الكيان الأسري من الانهيار وغير مفعلة، أو تتضمن غررات عديدة، فمثلا، دفع الرجل نفقة لمطلقاته أمر لا مفر منه، لكن المعضلة التي أغفلها القانون، هي كيف تثبت الأم حجم الدخل الحقيقي لزوجها السابق حتى لو كانت تعرفه بالتحديد.

ولم تستطع سهير حمدي، وهي أم لثلاث بنات من القاهرة، طوال عامين أن تقنع المحكمة بأن زوجها السابق يمتلك ثلاثة مراكز للدراس الخصوصية، تدر عليه ربحا شهريا يقدر بالآلاف من الجنيهات، لكنها حصلت بعد عناء شديد على وثيقة بتفاصيل راتبه الشهري من المدرسة التي يعمل فيها معلم. وأشارت سهير لـ"العرب" إلى أن المحكمة قررت لها نفقة شهرية بـ36 دولارا، حسب راتب طليقها من المدرسة، وتمكن معضلة المطلقات في الحصول على حكم بالنفقة، طول فترة التقاضي التي قد تستمر لعامين وثلاثة، وفي هذه الفترة لا تكل النساء من الذهاب للمحكمة التي تنظر في الدعوى لتقديم المستندات وطلب استعجال الحكم. ويعيش الأزواج في فترة التقاضي حياتهم بشكل طبيعي بعيدا عن عناء تربية الأبناء وتوفير مستلزماتهم، ويستعينون بمحامين مختصين في القضايا الأسرية، للاتفاف على دعاوى

الآلاف من الأسر من التشرد، لكن المشكلة في التعديلات الجديدة أنها فتحت الباب أمام القضاء لحبس الزوج الممتنع عن الدفع، لأن هذا الحل سوف يزيد الأزمة تعقيدا، فالمطلقة لن تستفيد شيئا من حبس طليقها، كما أن والد الأبناء سوف يحصل على لقب سجين، ما يؤثر عليهم سلبا في مسار حياتهم وداخل مؤسساتهم التعليمية. وتقول الناشطة الحقوقية في مجال المرأة ومؤسسة حملة "انقذوا المطلقات"، جيهان بسبوني، إن هناك بدائل كثيرة أمام الجهات الحكومية لانتزاع قيمة النفقة الزوجية من الرجال بعيدا عن الحبس لصالح أولادهم، منها استقطاع المبلغ من الراتب الشهري لو كان موظفا، أو زيادة الضرائب عليه إن كان تاجرا أو مستثمرا أو التحصيل باليد عن طريق مخبرين أو موظفين بالمحاكم.



مأثرة لتوفير الضروريات